

تفسير السمرقندي

@ 461 @ .

وقال مجاهد القانع جارك وإن كان غنيا ثم قال ! 2 2 ! أي ذلناها لكم وهي البدن ! 2
! 2 يعني لكي تشكروا ربكم على هذه النعمة .
قوله عز وجل ! 2 2 ! وذلك أن أهل الجاهلية كانوا إذا نحروا البدن عند زمزم أخذوا
دماءها ولطخوا بها حول الكعبة وعلقوا لحومها بالبیت وقالوا اللهم تقبل منا فأراد
المسلمون أن يفعلوا ذلك فنزل ! 2 2 ! يعني لن يصل إلى ا□ عز وجل لحومها ولا دماؤها ! 2
! 2 ! أي يصل إليه التقوى من أعمالكم الزاكية والنية الخالصة قرأ الحضرمي ^ لن تنال
ا□ ^ بالتاء لأن لفظ اللحوم مؤنثة ولكن تناله بالتاء لأن لفظ التقوى مؤنث وقراءة العامة
بالياء وانصرف إلى المعنى لأن الفعل مقدم .
ثم قال ! 2 2 ! يعني ذلها لكم ! 2 2 ! يقول لتعظموا ا□ عز وجل ! 2 2 ! يعني
أرشدكم لأمر دينه ! 2 2 ! بالجنة فمن فعل ما ذكر في هذه الآيات فهو محسن ويقال المحسن
الذي يحسن الذبيحة فيختار بغير عيب \$ سورة الحج 38 - 41 \$.
قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني يدفع كفار مكة عن الذين آمنوا فلا ينالون منهم شيئا وقال
الزجاج إذا فعلتم هذا وخالفتم أهل الجاهلية فيما يفعلونه في نحرهم وإشراكهم فإن ا□
يدافع عن حربه ويقال إن أهل مكة آذوا المسلمين قبل الهجرة فاستأذنوا النبي صلى ا□ عليه
وسلم في قتالهم في السر فنهاهم ا□ عز وجل عند ذلك .
ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني يدفع أذاهم عن المسلمين فأمرهم بالصبر قرأ ابن كثير
وأبو عمرو ^ إن ا□ يدفع ^ بغير ألف وقرأ الباقون ! 2 2 ! بالألف من دافع يدافع بمعنى
دفع ثم قال ! 2 2 ! للأمانة ! 2 2 ! كفور لربه ولنعمه وقال أهل اللغة الخوان الفعال من
الخيانة وهو المبالغة في الخيانة فمن ذكر إسما غير اسم ا□ تعالى وتقرب إلى الأصنام
بذبيحته فهو خوان كفور .
قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني أذن للمؤمنين بقتال المشركين ^ بأنهم